بسم الله الرحمن الرحيم

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (125-126)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆 مقطع اليوم هو الثالث و الستون من تفسير آل عمران تصحبنا الآيتان الخامسة و العشرون بعد المئة و السادسة و العشرون بعد المئة.

⬛في الآيات السابقة ذكّر الله نبيه محمدًا ﷺ بخروجه من بيته للقاء الكفار يوم أُحد حين كان يرتب المؤمنين للقتال كل في مقعده اللائق به مخبرًا عز وجل أنّه سبحانه سميعٌ عليمٌ.

⬛ ثم ذكّره حين همّت طائفتان من المؤمنين بالفشل فثبتهما الله تعالى.

🔺**لاحظي** :

🔘لم يُذكر اسمهما في القرآن

⚡ ليعلمنا أن نكنّي و نسترُ على من يقع منه ما لا يليق ما دام مستقيمًا غالبًا

🔺**تأملي** :

🔘وصف الطائفتين أنهم من المؤمنين منكم لينبه إلى أثر الدعاية الفاسدة حيث تؤثر حتى على المؤمن لنتقي الله في كل ما يصدر عنّا.

⬛ ثم نبه سبحانه على أنه عليه وحده فليتوكل المؤمنون.

⚡ ثم جاءت الآيات تمتنُّ على المؤمنين بنصر الله لهم يوم بدر و هم ضعفاء فينبغي لهم أن يتّقوه لعلهم يشكرونه مقابل هذه النعمة و المنّة العظيمة .

⚡ ثم ذكّر الله نبيه ﷺ حين قال عليه الصلاة و السلام مبشرًا أصحابه : ألن يكفيكم إمداد الله لكم بثلاثة آلاف من الملائكة يُنزلهم سبحانه لكم من السماء ليشاركوكم القتال يوم بدر ؟!

🔺قفي معي على هذا السؤال :

📌ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة؟ !

🔺استشعريه:

📌 بماذا شَعرتِ ؟

✅ألم تشعري بجيش بدر الذي خرج لأجل قافلة و إذ به يواجه جيشًا يزيد عن عدده و عتاده ثلاثة أضعاف تقريبًا.

📌 ألم تشعري بصعوبة وضعهم و استبعادهم النصر مع هذه الإمكانيات التي معهم ؟

⬛ بل و حتى كأنهم غير مقتنعين بكفاية هذا المدد من الملائكة مبدئيًا !!!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

⚡ كأن هذه الجملة و هذا السؤال التقريري جاء بلسمًا للنفوس و تلقينًا لتثبيت القلوب ضد هذه الوساوس لذا جاءت الآيةبعدها :

(125) {بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ }.

📌**هل تعلمين معنى كلمة (بلى) ؟**

■ هذه كلمة صغيرة لكن أثرها في المعنى كبير

⚡ (بلى) : هي حرف جوابٍ للتصديق يرِد على نفيٍ فيثبته.

■ أعرف أنك لم تفهمي شيئًا.

🔺تعالي نشرح :

🔘ألم يقل النبي للمؤمنين في الآية السابقة (أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ)

■ ردّ الله تعالى : بلى .

⚡ يعني بلى إنّ ذلك المدد من الملائكة يكفيكم.

🔺**لكن هناك شرط ليكفي**

📌**ما هو ؟** (إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا)

🎆إن استعملتم الصبر في كل ما يجب فيه الصبر و لزمتم التقوى في امتثال أوامر الله و اجتناب نواهيه(وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَٰذَا) و خرج المشركون عليكم مباشرة من حيث خرجوا مسرعين إليكم في حدة و حرارة لقتالكم

📌**ماذا سيحدث ؟**

■ (يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ)

🎆 يزودكم ربكم الذي يعتني بكم سبحانه عنايةً خاصةً يزودكم بأكثر مما وعدكم من قبل بزيادة ألفين من الملائكة .

📌**ما معنى مسومين؟**

✅عليهم و على خيولهم علامات واضحة.

📌**ما فائدة هذه العلامات ؟**

✅تفيد شجاعتهم بحيث يضعون علامات تبرزهم لعدوهم و لكنهم لايكترثون لهؤلاء الأعداء من شجاعتهم .

📌**لماذا هذه الزيادة لعدد الملائكة؟**

(126){ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ }.

💥 ما أخبركم الله سبحانه بنبأ إمدادكم بالملائكة إلا لإدخال السرور عليكم و لتدخل الطمأنينة في قلوبكم فتسكنَ فيها و لا يصيبها الهلع و الانزعاج من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تفوق العدو عليكم و لا يتحقق النصر إلا من عند الله وحده وليس من مدد الملائكة فتوكلوا عليه وحده .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner